Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ماحَرَّم الله ، فَلِم لايتورع عن أن يحرِّم ما أحل الله ، ولافرقَ بينهما إذا كان ذلك بغير علم ، ولاعلم إلا من أفتى بكتاب الله وسنة رسوله(١)» .

وبعد ، فقد كان السهيلى اللغوى واضحا فى مناقشاته الفقهية ، ولم يكن ذلك صادرا عن تأثره بدراسته اللغوية ، ولكنه كان صادرا عن معرفته بأن اللغة كانت أهم الأسباب فى اختلاف الناس وتفرقهم إلى مذاهب متعددة . (٢)

الاخبـــارى :

عرف السهيلى بين من ترجموا له بأنه كان حافظا للسير والأخبار والأنساب(٣) ، والحقيقة أن هذه السمة بارزة لمن يقرأ كتب السهيلى ، وخاصة الروض الأنف فى شرح سيرة ابن هشـــام ، والتعـــريف والاعـــلام بما أبهم فى القـــرآن من الأسـماء والأعـلام ، فهـذان الكتـابـان حافـلان بمادة إخبارية لاتتهيأ إلا لمن كان على علم بأخبار الماضين وأحوالهم وأنسابهم .

ولقد أشار السهيلى فى مقدمة الروض إلى أن من بين غرضه فى هذا الكتاب أن يُتم خبرا ناقصـا ، أو يعـرف بنسب غامض ، كما أشـار فى مقـدمـة كتـابه التعريف والإعلام بأنه يعتمد فى تعريفه على ماساقه نقلة الأخبار ، والعلماء الأحبار .

وقـد روى السهيلى سيرة الـرسـول عليـه الصلاة والسلام من طريق ثلاثة من شيـوخـه ، وهـم : أبـوبكـر محمـد بن عبدالله بن العربى ، وأبومروان عبدالملك بن سعيـد بن بُونـة العبدرى ، وأبوبكر محمد بن طاهر الاشبيلى(٤) ، وقد كان الثلاثة من أعـلام الحـديث والتفسـير ، ولاغـرابة فى أن يُعنى المحدثون بالسير والأخبار ، وجـل مبـاحثهم يقـوم على التعـريف بحيـاة رسول الله ﷺ ، وأخبار غزواته ،

---

(١) الأمالى ١٣٦ .

(٢) ينظر مثلا الروض ١/ ٢١٧ ، وكتابه الفرائض ، ومسألته فى الطلاق والايمان الازمة ـ ١٣٣ ـ ١٣٧ .

(٣) ينظر مثلا التكملة ٢/ ٥٧١

(٤) ينظر الروض ١/ ٣، ٤ .